



دور الخلافة الراشدة - فقد تعاونت فيه قوة الروح والأخلاق والدين والعلم والأدوات المادية في تنشئة الإنسان الكامل . . كانت حكومة من أكبر حكومات العالم ، وقوة سياسية مادية تفوق كل قوة في عصرها ، تسود فيها المثل الخلقية العليا ، وتزدهر فيها الأخلاق والفضيلة مع التجارة والصناعة ، وعلاقة الجماعة بالفرد . هذه بعض ملامح تلك الحقبة السعيدة التي عاشتها البشرية في ظل الدستور الإسلامي الذي تضع " سورة العصر " قواعده ، وإذا القافلة كلها تعطو إلى الضياع والخسار . وإذا هي كلها للباطل ليس فيها راية واحدة للحق . وإذا هي كلها للخسار ليس فيها راية واحدة للفلاح ! وراية الله ما تزال . وإنما لترتقب اليد التي ترفعها والأمة التي تسير تحتها إلى الخير والهدى والصلاح والفلاح . ذلك شأن الربح والخسر في هذه الأرض . وهو على عظمته إذا قيس بشأن الآخرة صغير . وهناك . هناك الربح الحق والخسر الحق .